

3

الترتيب التسلسلي للسياسات نحو الإصلاح القانوني التدريجي

ما أهميته؟

التفاعل بين عمليات الإصلاح القانوني والسياسي أمر **معقد** وله **جوانب متعددة**.

الإصلاح القانوني ليس عملية منعزلة، وإنما تتم ضمن إطار **أولويات السياسات** الكلية للبلدان بشأن المساواة بين الجنسين.

ممارسات واحدة

يمكن أن يوفر وجود سياسة للمساواة بين الجنسين، في بعض الأحيان، الدعم **للضغط من أجل الإصلاح القانوني**. فعلى سبيل المثال، استخدمت الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية 2030 كوسيلة ضغط للتفاوض بشأن تنقيح قانون الموارث المصري.

أيضاً، ينبغي تضمين منظور المساواة بين الجنسين في **الاستراتيجيات الاقتصادية الشاملة**.

استفادت البلدان من إصلاح السياسات في مجال معين من أجل **تعميم مسائل النوع الاجتماعي**. فعلى سبيل المثال، تضمنت الاستراتيجيات العامة للاجئين في الأردن مكوناً متعلقاً بالنوع الاجتماعي.

ممارسات واحدة

كافة البلدان الأربعة لديها **وزارات** وأو **هياكل شبه حكومية** مسؤولة عن تعزيز المساواة بين الجنسين.

كما أن دعم فئات أخرى من الشخصيات **رفيعة المستوى** (مثل القادة الدينيين) للإصلاحات القانونية له نتائج جيدة.

تأمين الالتزام السياسي على أعلى المستويات الرفيعة

ما أهميته؟

لقد خلق قادة الحكومات أو رؤساء الدول في البلدان الأربعة **زخماً سياسياً** من أجل الإصلاح أو استفادوا بالبناء على الزخم الحالي للتعبير عن دعمهم لإصلاح ما بشأن التمكين الاقتصادي للمرأة.

الإصرار في الدعوة للقضية وحشد التأييد لها

ما أهميته؟

كانت جهود الدعوة لمناصرة القضية وكسب التأييد ضرورية لتحقيق الإصلاح القانوني لصالح التمكين الاقتصادي للمرأة. وفي بعض الحالات، كانت هذه الجهود بحاجة إلى أن **تستمر على مدى عقود** من أجل تحقيق النتائج.

ممارسات واحدة

استخدمت البلدان الأربعة مجموعة من مناهج وتقنيات الدعوة والمناصرة وحشد التأييد خلال الدورة التشريعية.

يجب على المناصرة وحشد التأييد توصيل **الرسائل الصحيحة** إلى **الجماهير مختلفة**. وفي جميع أرجاء المنطقة، أثرت حملات وسائل التواصل الاجتماعي التي تمت في أعقاب حركة #MeToo على الإصلاحات الأخيرة المتعلقة بالعنف ضد المرأة.

لقد تحققت أفضل نتائج للدعوة والمناصرة وحشد التأييد عندما عملت **فئات مختلفة من الجهات الفاعلة** سوياً للضغط على الحكومات.

يمكن أن تتطور جهود الدعوة للمناصرة التي تبدأ على مستوى **القاعدة الشعبية** إلى **جهود وطنية**. فعلى سبيل المثال، في المغرب، نجحت حركة نسائية شعبية في الدعوة إلى المساواة في الوصول إلى الأراضي الجماعية.

تبني وتعزيز مشاركة المرأة وقيادتها

ما أهميته؟

وجود **المزيد من النساء في المناصب القيادية** في أنواع مختلفة من المؤسسات يهيئ لتعزيز الإصلاح القانوني الناجح من أجل التمكين الاقتصادي للمرأة.

النساء الناشطات اللاتي بدأت مشوارهن المهني بالعمل مع منظمات المجتمع المدني لديهن فرصة للانتقال لمناصب قيادية في الحكومة أو المنظمات الحكومية الدولية حيث يتولين إدارة إصلاحات تشريعية مهمة.

ممارسات واحدة

توضح نصوص الدراسات أن الدعم المقدم من **البرلمانيات** له تأثير مهم في تمرير تشريعات المساواة بين الجنسين.

حينما تشغل النساء **مناصب رفيعة المستوى في الحكومة**، سواء على المستوى الوطني أو المحلي، يكن أكثر احتمالية من الرجال للدفع من أجل تشريعات المساواة بين الجنسين.

إن وجود **عدد أكبر من النساء في النظام القضائي** يمكن أن يؤدي إلى وجود قضايا تاريخية وبارزة من شأنها أن تفتح الطريق أمام التمكين الاقتصادي للمرأة.

كانت مبادرات **القطاع الخاص** الداعمة للتمكين الاقتصادي للمرأة، في الغالب، قد أطلقت في المنطقة تحت **قيادات نسائية**.

يمكن أن يساعد تحسين التوازن بين الجنسين داخل **منظمات العمال ومنظمات أصحاب العمل** النساء على أن يجعلن أصواتهن مسموعة ويشجع مزيد من النساء على الانضمام إلى المنظمة.

يمكن أن يسهم السماح للقيادات النسائية بالظهور في **الإعلام** في خلق صورة أكثر تنوعاً للقيادة وتحويلهن إلى قُدوة.